

اللباب في علل البناء والإعراب

الأوسط ساكنًا لجاز إثبات الألف وحذفها كالنسب إلى حبلَى يجوز حبلَى* وحبلوَى* .
مسألة .

فإنَّ سمَّـيـت المذكَـر بمؤنَّـثٍ ثلاثيٍّ نحو هند وقدم صرفته معرفة ونكرة لأنَّـك نقلت فرعاً إلى أصلٍ أزال معنى الفرع وهو التأنيث فخفَّـ لذلك .
مسألة .

فإنَّ كان المؤنَّـث أربعة أحرف فصاعداً وسمَّـيـت به مذكَـراً أو مؤنَّـثاً لم تصرفه معرفة لأنَّـ الحرف الرابع كتاء التأنيث بدليل أنَّـه يمنع من زيادة التاء في التصغير كقولك في عقرب عقيرب وفي زينب زيينب ولو كان ثلاثة أحرف مثل قدر وأذن لأتيت بالتاء فقلت قديرة وأذينة فدلَّـ أنَّـ المانع الحرف الرابع فأشبه تاء التأنيث وإنَّـما يعرف تأنيث الأسماء بالسمع فإذا كان الاسم لم يوضع إلاَّـ للمؤنَّـث جرى مجرى علامة التأنيث في لفظه .
مسألة .

علامة التأنيث في الأسماء التاء والألف فإذا كان أحدهما فيه قلت هو مؤنَّـث سواء سُمَّـيَ به المذكَـر أو المؤنَّـث ف التاء أحد وصفي العلَّة المانعة فإذا انضمَّـ إليها التعريف امتنع الصرف وأمَّـ الألف فإذا لم يكن قبلها ألف سكنت نحو حبلَى وإنَّ وقعت بعد ألف المدَّ نحو حمراء حرَّـكت فانقلبت همزة وإنَّـما